



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 4

Article 11

Restriction of the epithet in Sahih Al-Bukhari

Jamila Hamad Khalaf

Tikrit University, Iraq, gamila.hamd@st.tu.edu.iq

Yassin Abdullah Nassif

Tikrit University, Iraq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Recommended Citation

Khalaf, Jamila Hamad and Nassif, Yassin Abdullah (2022) "Restriction of the epithet in Sahih Al-Bukhari," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 4 , Article 11.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1214>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

التقييد بالنعته في صحيح البخاري

أ. د. ياسين عبدالله نصيف

*جميلة حمد خلف عشم

تاريخ القبول: 2021/08/27

تاريخ الاستلام: 2021/04/26

المستخلص

التقييد يعني هناك مطلقاً فيأتي المقيد ليخدم هذا الاطلاق، والمقيد هو عبارة عن المطلق مع اضافة قيد أو أكثر يقلل من شيعه، ويبين أن المراد منه نوع من أنواعه ومنه التقييد بالنعته قوله (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى) فقد جاء التقييد بالنعته (الأولى) لزيادة الفائدة وتقويتها فقد وضح النعته حكم المنعوت (الصدمة) لأن الحكم كلما كثرت قيوده ازاد وضوحاً واختصاصاً. وقد حاولنا في هذا البحث الكشف عن دلالة التقييد بالنعته في كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لذلك جاءت خطة البحث موزعة على مدخل واربعة مطالب، تناولنا في المدخل التعريف بمضامين العنوان، ثم بدأنا بدلالة التخصيص، ثم دلالة التوضيح، ثم دلالة الهم، ثم دلالة التوكيد. ثم خاتمة تضمنت اهم النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع.

كلمات مفتاحية: التقييد، النعته، صحيح البخاري.

* طالبة دراسات عليا، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق.

gamila.hamd@st.tu.edu.iq

Restriction of the epithet in Sahih Al-Bukhari

* **Jamila Hamad Khalaf**, *College of Education for Girls ,Tikrit University, Iraq.*

Dr. Yassin Abdullah Nassif, *College of Education for Girls ,Tikrit University, Iraq.*

Abstract

Restriction means there is an absolute in which the restricted comes to limit this absoluteness. The restricted is an absolute with the addition of one or more restrictions that reduces its commonness, and shows that what is intended is one of its types, including the restriction of the adjective. Prophet Mohammed (Peace be upon Him) says: “The patience is at the first shock”. The restriction of the adjective (the first) comes to increase and strengthen the benefit. The adjective clarifies the rule of the prescribed (shock), because the more restrictive the rule, the clearer and more specific it becomes. This research tries to reveal adjective restriction in the Prophet Mohammed’s (Peace be upon Him) speech. Consequently, this study is divided into introduction and four demands. In the introduction, the researcher starts to define the contents of the title, meaning of specification, meaning of clarification, meaning of slander and meaning of emphasis. The conclusion includes the most important results, then a list of sources and references.

Keywords: restriction, The adjective, Sahih Bukhari.

بسم الله الرحمن الرحيم, الحمد لله رب العالمين الذي أرسل الكتاب على عبده محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خير البشر وأحسنهم أخلاقاً، وجعله بشيراً ونذيراً للعالمين، فمن يهده الله فهو المهتد، ومن يضل فلا هادي له.

أما بعد :

فيُعد موضوع التقييد بالنعته في صحيح البخاري من أهم الموضوعات؛ وذلك لقلّة الأبحاث التي أُلفت في التقييد في الحديث النبوي الشريف، وكذلك للوقوف على أشكال وأنماط هذه الأساليب في الحديث النبوي الشريف، لا سيما أنّ أسلوب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أفضل الأساليب فهو خير الناس وأبلغهم فصاحة وأكملهم بياناً ومن تلك الأساليب التقييد بالنعته، ومن المقرر عند العلماء أن التقييد بالنعته يكون على دلالات متنوعة، وهذا يعد سبباً لاختياري لهذا الموضوع، وبعد ذلك قمنا بجرد المسائل وعلى أساسها اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، وتمهيد للمفاهيم الواردة في العنوان، واربعة مطالب فالمطلب الأول يضم: دلالة التخصيص، والمطلب الثاني: دلالة التوضيح، والمطلب الثالث: دلالة الهم، والمطلب الرابع: دلالة التوكيد، وختمتُ البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات، التي كشف عنها البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر متنوعة أهمها شروح الحديث، وكتب النحو واللغة.

ومن الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع التقييد في القرآن الكريم أطروحة (التقييد بالتوابع في القرآن الكريم) للدكتور شاكر شنيار بديوي – رحمه الله -، وكتاب (التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم) للدكتور ياسين عبدالله نصيف ...

التمهيد

يحسن بنا قبل أن نشرع في البحث أن نعرف المصطلحات الثلاثة الواردة في عنوان البحث وهي : التقييد ، النعته ، صحيح البخاري .

أما التقييد ذكر أهل اللغة أن أصل التقييد حبسك الشيء عن الحركة ، فلذلك قالوا: قيّدْتُ العلم بالكتاب تقييداً، إذا حفظته وقيّدْتُ الكتاب بالشكل⁽¹⁾، ف (القاف والياء والذال) أصل واحد، وهو القيد وهو معروف، ثم يستعار في كل شيء يحبس، يقال: قيّدته أقيده تقييداً. ويقال: فرس قيّد الأوبد، أي فكأنّ الوحش من سرعة إدراكه لها مقيدة⁽²⁾. قال امرؤ القيس يصف فرسه:

وَقَدْ أَغْنَيْتِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوْابِدِ هَيْكَلِ⁽³⁾.

فالمعاني اللغوية للتقييد لا تخرج عن حبس الشيء، وحفظه.

أما مصطلح التقييد فهو يعني أن هناك مطلقاً فيأتي المقيّد ليحدّ من إطلاقه وشيوعه، وعليه يجب علينا أن نُعرّف المطلق، وهو " لفظ دال على ماهية مشتركة بين عدة أنواع أو أصناف، يصلح لأن يراد به أي واحد منها على سبيل التناوب قبل التقييد " (4)،

أما المقيّد فهو " عبارة عن المطلق مع إضافة قيد أو أكثر يقلل من شيوعه ويبيّن أن المراد منه نوع من أنواعه، أو صنف من أصنافه، وغير ذلك " (5). ومنه قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى) (6)، ففديت (الصدمة) بالنعته (الأولى)، وهذا هو التقييد بالوصف، فالمقيّد هو ضد المطلق.

أما النعت لغة فهو " وصفك الشيء بما فيه. ويُقال: النعت وصف الشيء بما فيه إلى الحسن مذهبُه، إلا أن يتكلف تكلفاً، فيقول: هذا نعت سوء. فأما العرب العاربة فإنما تقول لشيء إذا كان على استكمال النعت: هو نعت كما ترى، يريد التثمة " (7)، فالأصل في " الثون والعين والتاء: كلمة واحدة، وهي النعت، وهو وصفك الشيء بما فيه من حسن. كذا قاله الخليل، إلا أن يتكلف تكلفاً فيقول: ذا نعت سوء. قال: وكلّ شيء جيّد بالغ نعت. وناعتون: مكان " (8).

وأما الصفة في معناها اللغوي فقد عرفها الخليل بقوله: " الوصف: وصفك الشيء بجليته ونعته " (9)، " والوصف من قولهم: وصفت الشيء أصفه وصفاً، إذا نعته، وأنا واصف والشيء مؤصوف " (10)، قال الفارابي (ت393هـ): " وصفت الشيء وصفاً وصفة. والهاء عوض من الواو، وتواصفوا الشيء من الوصف. واتصف الشيء، أي صار متواصفاً " (11)، وجاء في لسان العرب (ت711هـ): " وصف: وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفةً: حلاه...، وقيل: الوصف المصدر والصفة الحلية... وتواصفوا الشيء من الوصف...، واتصف من الوصف، واتصف الشيء أي صار متواصفاً " (12).

وبهذا نستدل على أن النعت في اللغة يدل على معنى الصفة أو الوصف فالصفة والنعت مترادفان، فالنعت: الوصف (13)، لذا قال الفيروز آبادي (ت817هـ): " وصفه يصفه وصفاً وصفةً: نعته، فأنصف (14)، ومن هنا يتحقق لنا أن الصفة مرادفة للنعت فهما مصدران بمعنى واحد.

أما النعت اصطلاحاً: فلم يضع سيبويه - رحمه الله - تعريفاً للنعت وإنما ذكره بصيغة " باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك. فأما النعت الذي جرى على المنعوت فقولك: مررت برجلٍ ظريفٍ، فصار النعت مجروراً مثل المنعوت؛ لأنهما كالاسم الواحد، وإنما صاروا كالاسم الواحد، من قبل أنك لم تُرد الواحد من الرجال الذين كل واحدٍ منهم رجلٌ، ولكنك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحدٍ منهم رجلٌ ظريفٌ " (15). إ

وقد حدّ من جاء بعد سيبويه، فابن جني يقول: " اعلم أن الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له وتخصيصاً ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه ولا يكون الوصف إلا

من فعل أو راجعاً إلى معنى فعل " (16) ، وحد الزمخشري (ت538هـ) الصفة بقوله : " هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعافل وأحمق... " (17) ، ووضح ابن يعيش (ت643هـ) في شرحه قول الزمخشري إذ قال : " والصفة لفظٌ يتبع الموصوف في إعرابه تحليّةً وتخصيصاً له بذكر معنًى في الموصوف ، أو في شيء من سببه ، وذلك المعنى عرَضٌ للذات لازمٌ له " (18) ، وهذا التعريف أوضح من تعريف الزمخشري الذي قال فيه بأنه (اسم) ؛ لأنّ الاسم ليس بجنس لها، ألا ترى أنّ الصفة قد تكون بالجملة والظرف، نحو "مررت برجل قام"، و"مررت برجلٍ أبوه قائمٌ ، وبرجل في الدار، ومن الكرام " . فقولنا : "أفظ" أسدٌ؛ لأنّه يشمّل الاسم والجملة والظرف (19) ، فهو قريب من قول ابن جني في النعت .

وقال الشريف الجرجاني (ت816هـ) : " النعت: تابع يدل على معنى في متبوعه لفظاً، وبهذا القيد يخرج مثل: ضربت زيداً، وإن توهم أنه تابع يدل على معنى، لكن لا يدل عليه مطلقاً، بل حال صدور الفعل عنه " (20) .

والنعت اصطلاح الكوفيين ورُبما قاله البصريون والأكثر عند البصريين الوصف والصفة (21) .

أما صحيح البخاري : فهو أصح كتاب بعد القرآن الكريم إذ قال صاحبه : " ما أدخلت في كتاب «الجامع» إلا ما صحَّ، وتركت من الصّحاح لحال الطول " (22) ، فهو " أول كتاب صنف في الحديث الصّحيح المُجرّد " (23) ، بذل مؤلفه جهداً كبيراً ، وأمضى في تأليفه وجمعه وتبويبه ستة عشر عاماً .

دلالات النعت

للنعت عند سيبويه سبع دلالات هي : التحلية ، والمبالغة ، والتوكيد ، والتبويض ، والمدح ، والذم ، والترحم (24) .

وذكر ابن عصفور (ت669هـ) دلالات النعت إذ قال : " النعت : عبارة عن اسم أو ما هو في تقديره من ظرف ، أو مجرور ، أو جملة تتبع ما قبله لتخصيص نكرة ، أو إزالة اشتراكٍ عارض في معرفة ، أو مدح ، أو ذم ، أو ترخم ، أو تأكيد بما يدل على حليته ك (طويل) ، أو نسيه ك (قرشي) ، أو فعلة ك (قائم) ، أو خاصّة من خواصّه : وذلك أن تصفّه بصفة سببيّة ، نحو قولك : (مررت برجلٍ قائمٍ أبوه) " (25) .

وأضاف السيوطي دلالة : " التعميم نحو (إن الله يحشر النّاس الأوّلين والآخرين) والمقابلة نحو: (الصّلاة الوُسْطَى) والنّفْصِيل نحو (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَرَبِيٍّ وَعَجْمِي) " (26) .

فالصفة فائدة وهي " إما تخصيص نكرة كقولك : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كاتِبٍ ، أو توضيح معرفة كقولك : مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْخِيَاطِ " (27) . إذ يرى بعض النحاة أنّ النعت قد يكون توضيحاً أو تخصيصاً وفيه مدح أو

ذم ، إذ نجد المراغي _ رحمه الله _ يمثل لنعته المدح بقوله : " (جاءني محمد الاديب) ، ولنعت الذم بقوله : (سافر إبراهيم الاحمق) " (28) . ومن المعروف إن هاتين الصفتين تفيدان التوضيح ، ولا يمكن أن تفيدا المدح والذم إلا إذا كان الموصوفان معلومين لا يشتركان بغيرهما ، و ذكر الرضي أن النعت لا يحتاج إلى توضيح إذا كان المنعوت معلوماً لدى المخاطب ، فإذا ذكرت صفة مدح فهي تفيد الثناء والمدح ، وإذا ذكرت صفة ذم فهي تفيد الذم والتحقير (29) ، ومن دلالات النعت التي وردت في صحيح البخاري .

1_ دلالة التخصيص:

قال ابن الوراق (ت381هـ) في التخصيص: " أما النكرة : فالأصل فيها أن تنعت، لأن الغرض من النعت تخصيص المنعوت، فلما كانت النكرات مجهولة، احتاجت إلى التخصيص " (30) ، إذ يستعمل النعت للتخصيص في النكرات لتقليل الاشتراك الحاصل فيها (31) ، وذلك فإن " (رجل) في قولك : (جاءني رجل صالح) ، كان بوضع الواضع محتملاً لكل فرد من أفراد هذا النوع، فلما قلت : (صالح) ، قللت الاشتراك والاحتمال " (32) ، فالتخصيص رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات ، فإذا قلت (جاءني رجل) تناول جنس الرجال ، وبذكر صالح أخرجنا من ليس بصالح . فمن النعت المخصّص الذي يفيد التخصيص الوارد في كلام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله : " لا يزال من أمّتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك " (33) .

ورد في الحديث الشريف تقييد بالنعته في لفظة (قائمة) ، إذ قيد المنعوت (أمة) بالنعته (قائمة) وهو نعت أفاد التخصيص ؛ إذ خصصت الأمة بالقيام بأمر الله ، فالمقصود بالأمة القائمة هي الطائفة القائمة ؛ إذ قيد الأمة هنا بالقائمة بأمر الله .

وقد بين التوربشتي (ت661هـ) المراد من ذلك بقوله : " (أمّتي) هم المجيبون لدعوته ، وبقوله : (أمة) هم المؤثرون لهديه الآخذون بسنته ، ووصفهم بقوله : (قائمة بأمر الله) وهم المراعون لطاعته ، الحافظون عليها " (34) ، فالمراد من قوله قائمة هم الحافظون على طاعة الله عز وجل وطاعة الرسول . وأضاف الزيداني (ت727هـ) : " (قائمة بأمر الله) أي : متمسكة بدينها ، وقوله تعالى : { ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة } (آل عمران: 113) .

أي : متمسكة بدينها ، وهم قوم آمنوا بموسى وعيسى ومحمد - صلوات الله عليهم - " (35) ، فالقيام هو التمسك والاعتدال . كما بين الكرمانى إذ قال : " قوله { أمة } أي طائفة و { أمر الله } الأول هو حكم الله يعني الحق والثاني هو القيامة " (36) .

ومما تقدم تبين أن قائمة وردت بصيغة النكرة لتخصص هذه الأمة بأنها أمة قائمة بأمر الله أي تطبق شرع الله وتهتدي بهدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولتشمل كل من التزم بأوامر الله عز وجل

والذي حدد ذلك هو المتعلق باسم الفاعل (بأمر الله) وهذا المتعلق الواقع صفة حدد الطائفة المقصودة بين طوائف الاسلام وهي الطائفة المنصورة الراحبة كونها متمسكة بأوامر الله عز وجل ، فالتكثير في (أمة) أفاد العموم ولكن عندما أتى بالصفة (قائمة) مع متعلقها رفع الاشتراك الواقع في النكرة فلم يشمل كل الطوائف وإنما حصر طائفة ملتزمة بأوامر الله .

ومنه ايضاً قوله : (مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهٗ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ)⁽³⁷⁾

ورد التقييد في لفظة (طيب) في الحديث الشريف إذ قيّد الموصوف (كسب) بالصفة (طيب) والمقصود به هو الرزق الحلال ، ولهذا أجاز التصدق بأقل ما يملك المؤمن ولو كان بشق ثمرة كما حصر التصدق بالكسب الطيب ؛ لأن الكسب الخبيث غير الحلال لا يكون صدقة فوصف الكسب بأنه طيب ، قال يوسف بن عبدالله القرطبي (ت463هـ) : " وَالْكَسْبُ الطَّيِّبُ هُوَ الْحَلَالُ الْمُحْضُ أَوْ الْمُتَشَابَهُ فَإِنَّ الْمُتَشَابِهَ عِنْدَنَا فِي حَيْزِ الْحَلَالِ " (38) ، فالقرطبي بين المقصود بالكسب إذ عبر عنه بالحلال او المتشابه بالحلال .

و قال الطيبي (ت743هـ) : " قوله: (من كسب طيب) صفة مميزة لعدل ثمرة ليمتاز الكسب الخبيث الحرام ...، ولما قيد الكسب بالطيب أتبعه اليمين لمناسبة بينهما في الشرف، ومن ثم كانت يده اليمنى للطهور " (39).

وفي ذلك قال ابن حجر : " ومعنى الكسب المكسوب والمراد به ما هو أعم من تعاطي التكسب أو حصول المكسوب بغير تعاطٍ كالميراث وكأنه ذكر الكسب لكونه الغالب في تحصيل المال والمراد بالطيب الحلال لأنه صفة الكسب " (40) ، فالذي تبين من قول ابن حجر أن معنى الكسب هو المكسوب والطيب صفة له .

وقال العيني : " قوله : (من كسب طيب) أي : حلال ، وهي صفة مميزة لعدل ثمرة ليمتاز الكسب الخبيث الحرام " (41) ، مبيناً أن الصفة (طيب) جاءت لبيان نوع الكسب تميزاً لها عن الكسب الخبيث ، لذلك حث الاسلام على التصدق بخيار المال وأطيبه .

فجاء النعت (طيب) مخصصاً للكسب ، أي يشترط في الصفة أن تكون من كسب طيب أي حلال ، ولا يقبل التصدق من كسب حرام ، إذ ذهب اغلب الشراح الى أن طيب جاء صفة مقيدة لكسب ، إذن قبول الصدقة متعلق بالكسب الحلال الطيب .

ومنه كذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ «مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِ مُنْبُوذٍ فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ» (42)

ورد في الحديث الشريف تقييد بالنعته في لفظة (منبوذ) إذ قيد المنعوت (قبر) بالنعته (منبوذ) للدلالة على التخصيص، قال الخطابي (ت388هـ): " هذا يروى على وجهين: على قبر منبوذ، بمعنى إضافة القبر إلى المنبوذ، والمنبوذ: اللقيط. ويروى على قبر منبوذ على معنى أن يكون المنبوذ نعنا للقبر، أي قبر منتبذ ناحية عن القبور، وفيه على هذا الوجه معنى كراهية "(43).

وقال ابن قرقول (ت569هـ): " و" مَرَّ بِقَبْرِ مَنْبُودٍ " على النعت، أي: منتبذ عن القبور ناحية، (يقال: جلست نُبذة، ونُبذة أي: ناحية)، ويرجع إلى معنى الطرح؛ لأنه طرح في غير موضع قبور الناس .. "(44)

وقال جمال الدين ابن الجوزي (ت597هـ): " المنبوذ هاهنا: المُفرد عن القُبور. وقد رواه قوم: على قبر منبوذ، بكسر الراء مع الإضافة، وفسروه باللقيط، وهذا ليس بشيء، لأن في بعض الألفاظ: أتى قبراً منبوذاً. وقد دلَّ هذا الحديث على جواز إعادة الصلوة على الميت لمن لم يصل، والصلوة على القبر خلافاً لأبي حنيفة "(45)

وقال الكرمانى " (قبر منبوذ) بالإضافة والصفة أي قبر لقيط وسمي بذلك لأنه رمي به أو قبر منتبذ عن القبور أي معتزل بعيد عنها "(46)

وقال العيني (ت855هـ): " قوله: (على قبر منبوذ)، بفتح الميم وسكون النون وضم الباء الموحدة وفي آخره ذال معجمة: أي على قبر مفرد عن القبور. وقال ابن الجوزي: وقد رواه قوم: (على قبر منبوذ)، بإضافة: قبر: إلى: منبوذ، وفسروه باللقيط. قال: وهذا ليس بشيء لأن في بعض الألفاظ: (أتى قبراً منبوذاً). انتهى. قلت: يؤيد ما قاله رواية الترمذي⁽⁴⁷⁾: (ورأى قبراً منتبذاً فصف أصحابه) الحديث، وفي رواية الصحيح: (على قبر منبوذ)، على أن المنبوذ صفة للقبر، بمعنى: مفرد، كما ذكرنا. وقال الخطابي أيضاً: إنَّه روي على وجهين: يعني بالإضافة والصفة. قال الحافظ الدمياطي: من رواه منونا فيهما على النعت أي: منتبذاً عن القبور ناحية، يُقال جَلست: نبذة، بالفتح والضم أي: ناحية، ويرجع إلى معنى الطرح، فكأنَّه طرح في غير موضع قبور النَّاس، ومن رواه بغير تنوين على الإضافة فمعناه: قبر لقيط وولد مطروح، والرواية الأولى أصح لأنه جاء في بعض طرق البخاري عن ابن عباس في التي كانت تقم المسجد "(48)

وقال القسطلاني (ت923هـ): " (على قبر منبوذ) بتنوين قبر، موصوف بمنبوذ، بفتح الميم وسكون النون وضم الموحدة ثم ذال معجمة أي: مفرد عن القبور "(49)

إذن فإنَّ مجيء النعت (منبوذ) مجروراً بالتنوين كالمنعوت دل على التخصيص. فأغلب الشراح ذهب إلى أن منبوذ برواية التنوين نعت أي مفرد عن القبور أي بعيد عن القبور الأخرى.

2 – دلالة التوضيح :

وهي دلالة النعت إذا كان المنعوت معرفة ، وفُسِّرَ الإيضاح ؛ بأنه : رفع الاحتمال في المعارف " (50) . ويأتي النعت للتوضيح في المعارف لإزالة الاشتراك العارض في المعرفة كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ أَخِي ، فالخياط نعت موضح لزيد . أي : مخرج له من الاشتراك ومظهر للمراد به فيما إذا كان هناك زيد أو زيود . فلو لم يصف بالوصف المذكور لالتبس بغيره (51) ، فلم يفد تخصيصاً أصلاً وإنما أزال الاشتراك العارض بعد التسمية (52) ، إذاً الفرق بين التخصيص والتوضيح : أن التخصيص تقليل للاشتراك ، والتوضيح رفع للاشتراك بالكلية" (53) .

من الأحاديث الواردة لغرض التوضيح الحديث الذي رواه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» قَالَتْ: إِنَّكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي ، وَلَمْ تَعْرِفْهُ ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِبِينَ ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى (54)

لقد ورد المُقَيَّد _ المنعوت _ (الصدمة) (55) ، أمَّا التقييد فهو قوله : (الأولى) في الحديث الشريف التي وقعت نعتاً معرفة تدل على التوضيح ، فالمقصود من حصر أمر الصبر بالصدمة الأولى ، إنّ الانسان الذي يؤجر هو الانسان المؤمن الذي يتمالك نفسه عند مفاجأة المصيبة من قضاء وقدر أو أي عارض آخر فيتلقى ذلك بصبر جميل .

قال الخطابي : "يريد أن الصبر المحمود المأجور عليه صاحبه هو ما كان عند مفاجأة المصيبة وهي الصدمة الأولى دون ما بعدها، فإنه إذا طالت الأيام عليها وقع السلو، وصار الصبر حينئذ طبعاً فلم يكن للأجر موضع" (56) ، قصد الخطابي بقوله : إن مقياس صبر الانسان هو الصدمة الاولى ؛ لأنها تحدد موقفه والطبع الذي سيلزمه اما أن يكون صابراً او لا ، فالصابر يؤجر ؛ لأنه وكل أمره الى الله سبحانه وتعالى ، وأضاف الكزّمانى (ت786هـ) قوله : " (وإنما الصبر) أي الصبر الكامل ليصح معنى الحصر على الصدمة الأولى" (57) ، وتبعه ابن الملقن إذ قال : " الصبر عند الصدمة الأولى؛ لأنها أعظم حرارة وأشد مضاضة، يريد أن الصبر المحمود عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة؛ لأنه يسلو على مر الأيام، فيصير الصبر طبعاً" (58) ، وقال ابن حجر " قوله الصدمة الأولى أي أول نزول المُصِيبَةِ وأصل الصدمة الضَّرْبَةُ الصائبة" (59) ، وبين القسطلاني : أن حق هذا الصبر أن يكون في أول الحال، فهو الذي يترتب عليه الثواب بخلاف ما بعد ذلك، فإنه على طول الأيام يسلو. كما يقع لكثير من أهل المصائب، بخلاف أول وقوع المصيبة، فإنه يصدّم القلب بغتة ... ، فإن صبر للصدمة الأولى انكسرت حدتها، وضعفت قوتها، فهان عليه استدامة الصبر، فأما إذا طالت الأيام على المصاب، وقع السلو وصار الصبر، حينئذ طبعاً، فلا يؤجر عليه مثل ذلك (60) ، (فإنما) اداة حصر والخبر (عند الصدمة) محصور ، (والاولى) جاءت صفة لتحديد وتوضيح ماهية الصدمة وحصرها في الأولى .

فوجود التقييد (الأولى) يزيد من وضوح المنعوت (الصدمة) ، فالنعت (الأولى) ازال الاشتراك العارض من المعرفة وهو الصدمة , وهذا يدل على ان (الأولى) افادت التوضيح وحددت تواجد الصبر وازالة هذا الغموض في عموم الصبر . وهذا يدل على أن الصفة (الأولى) أتت لتوضيح المعرفة (الصدمة) ، فلا خلاف في كون التقييد بالمعرفة (الأولى) جاء لتوضيح وتحديد الصدمة .

3 – دلالة الذم :

يستعمل النعت للذم إذا كان المنعوت معلوماً عند المخاطب سواء كان لا شريك له في ذلك الاسم نَحْوُ : (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ، أو كان له شريك فيه نحو: (أتاني زيد الفاسق الخبيث)(61) . ومنه حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله : " وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ " (62) . الذي يتبين من وجود الصفة هنا وهي لفظة (الدَّجَالِ) في الحديث الشريف ما وجدت إلا لتقييد الموصوف بها ، فضلاً عن حصر أمر الفتنة بها ، والمسيح(63) يستعمل لمعنيين متضادين الصادق والكاذب ومن استعمالها للصدق استعملت مع عيسى عليه السلام ، اما استعمالها مع الكذب وقد جاءت هنا مع الاعور الدجال ، والدجال من الدجل ودجال صيغة مبالغة وزنها فَعَالٌ ويعني كثير الدجل ، قال الكرماني (ت786هـ) : " ووصف بالدجال ليمتاز عن المسيح بن مريم عليه الصلاة والسلام " (64) ، فالذي يتبين من رأي الكرماني أن الرسول جاء بلفظة الدجال ليبين للأمة أن هذا الرجل الذي يظهر في آخر الزمان إنما هو فتنة ومن اتبعه كفر ودخل النار ، وقيده بالدجال ؛ لأنه لو ذكر لفظة المسيح وسكت لتوهم السامع بأنه المسيح ابن مريم لذلك قيده ووصفه بالدجال

فأغلب الشراح ذهب الى ان الدجال نعت موضح للمسيح ويدل على الذم ، فوصف المسيح بأنه دجال وقيده به، فجاءت فائدة النعت هنا الذم . إذن فأغلب آراء العلماء وجهت الدجال بأنه صفة للذم، والذي يتبين من الحديث ان تقييد الموصوف (المسيح) بالصفة (الدجال) جاء ليدل على التخصيص والمبالغة في الذم وليدل على كثرة الكذب فضلاً عن ان التعريف افاد التعيين وازالة الابهام ولولا المقيد (الدجال) لدلت لفظة المسيح على الابهام ؛ لأن لفظة المسيح مع من كونها معرفة إلا انها تدل على معنيين متضادين (الصدق والكذب) ، واستعمالها مع الكذب اشتهر به الأعور الدجال ؛ لذلك جاء تقييد المسيح بالنعت (الدجال) ليدل على المبالغة بكثرة الكذب .

4 _ دلالة التوكيد :

قال ابن يعيش : قد يجيء النعت لمجرد التأكيد كقولهم أمس الدابر وكقوله تعالى: { نفخة واحدة} (الحاقة: ١٣)(65) ، وقد ورد التقييد بالنعت دالاً على التوكيد في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّيِّئَةِ هَجْرَتَانِ) (66) .

الذي يتبين من الحديث الشريف تقييد المنعوت (هجرة) بالنعته (واحدة) إذ قيدت الهجرة بـ(واحدة) فالهجرة معروفة ، ولكنه أتى بواحدة ليؤكد المعنى فدلالة النعت هنا التأكيد ، فالهجرة بحد ذاتها الافراد وهي المعروفة بهجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن عندما اراد أن يقيد الهجرة الى المدينة (دار الاسلام) قيدها بالنعته (واحدة) ولا بد من البحث عن المقصود بـ(واحدة) ، وهذا ما بينه القرطبي (ت656هـ) بقوله : " وقوله - (صلى الله عليه وسلم) - : (له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أهل السفينة هجرتان) . وسبب ذلك أن عمر وأصحابه هاجروا من مكة إلى المدينة هجرة واحدة في طريق واحد ، وهاجر جعفر وأصحابه إلى أرض الحبشة ، وتركوا رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - بمكة ، ثم إنهم لما سمعوا بهجرة رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - إلى المدينة ابتدأوا هجرة أخرى إليه ، فكرر الأجر بحسب تكرار العمل والمشقة في ذلك " (67) ، وهذا خير دليل على ما تقدم من قولنا بأن الهجرة هي تفيد الافراد فالتقييد بواحدة هي هجرة (عمر) وأصحابه والهجرتان هي هجرة جعفر وأصحابه إلى أرض الحبشة مرة وهجرة أخرى إلى المدينة .

فظاهر الحديث ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جاء بلفظة واحدة لتوكيد المعنى في المنعوت ، فالمنعوت متضمناً لمعنى النعت (68) .

ومنه قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَبْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ) (69)

ورد في الحديث الشريف تقييد المنعوت (رحمة) بالنعته (واحدة) فمجيء النعت هنا للتأكيد والرحمة بحد ذاتها هي واحدة مفردة لكن اتى بالعدد لتأكيد المعنى ، وهذا دليل على أن رحمة الله سبحانه وتعالى ارسلت واحدة هي جزء من كل بمعنى أن هناك رحمت ، فانتقل من العموم الى الخصوص وخصص النكرة بواحدة للانتقال من العموم الى الخصوص فالرحمة هنا مخصوصة ليس عامة وانما هي جزء من كل ؛ لأن الرحمة التي أنزلها تسع كل الخلق وقد ارسلت واحدة وهذه لتشمل كل الخلق وإلا لولا رحمته لكان العذاب يعم الجميع ، وبين البرماوي المقصود من الحديث بقوله : " واعلم أن القصد من الحديث : طلب التوسط بين الخوف والرجاء ؛ أي : لا يكون مفرطاً في الرجاء بحيث يصير من المرجئة ، ولا مفرطاً في الخوف بحيث يصير من الوعيدية " (70) ، وقد بين ابن حجر المقصود بالرحمة فقال : " انَّ الرَّحْمَةَ يَرَادُ بِهَا مَتَعَلِّقُ الْإِرَادَةِ لَا نَفْسُ الْإِرَادَةِ وَأَنَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى الْمَنَافِعِ وَالنَّعَمِ ، وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ الرَّحْمَةُ هُنَا عِبَارَةٌ عَنِ الْقُدْرَةِ الْمَتَعَلِّقَةِ بِإِصَالِ الْخَيْرِ وَالْقُدْرَةُ فِي نَفْسِهَا غَيْرُ مَتَنَاهِيَّةٍ وَالتَّعْلُقُ غَيْرُ مَتَنَاهٍ لَكِنْ حَصْرُهُ فِي مِائَةٍ عَلَى سَبِيلِ التَّمَثِيلِ تَسْهِيلاً لِلْفَهْمِ وَتَقْلِيلاً لِمَا عِنْدَ الْخُلُقِ وَتَكْثِيرًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَمَّا مَنَاسِبَةُ هَذَا الْعَدَدِ الْخَاصِّ فَحَكَى الْقُرْطُبِيُّ عَنِ بَعْضِ الشُّرَاحِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ

الأخصَّ أُطلق لإرادة التَّكثير والمبالغة فيه وتعقُّبه بأنَّه لم تجر عادةُ العربُ بذلك في المائةِ وإنما جرى في السَّبعين كذا قال " (71) .

وقال القاري (ت1014هـ) : " (رحمةٌ واجدةٌ) أي: تعطفًا رُوحانيًا وميلًا نفسانيًا، وحملت الرَّحمةُ هنا على حقيقتها لإمكانها فهي أثَرٌ من آثارِ رحمتهِ تعالى، وفيه إشارةٌ إلى أنَّ الرَّحمةَ غير طَبِيعِيَّةٍ فإذا سلبتِ ارتفعت بالكلِّية (فبها) أي بتلك الرَّحمة الواحدة وبسبب خلقها فيهم (يتعاطفون) أي يتمايلون " (72).

وقال المناوي (ت1031هـ) : " (رحمةٌ واحدة) تعم كل موجود فكل موجود مرحوم حتى في أن العذاب إذ الكف عن الأشد رحمة وفضل (فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة) الواسعة (لم يبأس أي لم يقنط (من الجنة) أي من شمول الرحمة له فيطمع في أن يدخل الجنة (ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يبأس من النار) أي من دخولها " (73)

وبين ابن علان الصديقي (ت1057هـ) : " (إن الله تعالى مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس) الظرف محتمل الحالية لوصف النكرة، والوصفية لنكارتها " (74) .

ومنه الحديث الذي رواه ابو هريرة قال : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَاتَّاهُ جَبْرِيْلُ فَقَالَ: مَا الْإِيْمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيْمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: " الْإِسْلَامُ: أَنْ تُعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ) (75) .

ورد في الحديث الشريف تقييد الموصوف (الزكاة) بالصفة (المفروضة) لتأكيد الموصوف (الزكاة) ، قال الدَّمَامِينِي (ت827هـ) : " (الزكاة المفروضة): قيل: إنما قُيدت دون غيرها؛ لأن العرب كانت تدفع المال؛ للسخاء والجود، فنبه بالفرض على رفض نية ما كانوا عليه " (76) وقال في موضع آخر " (ويؤتي الزكاة المفروضة): لم يذكر مثله في الصلاة، بل قال: "ويقيم الصلاة"، ولم يقيد بصفة، مع أن الزكاة إنما تطلق على المفروضة، بخلاف الصلاة " (77) ، وربما أن المقصود من كلام الدماميني ب(ان الزكاة تطلق على المفروضة وذلك لوجود (ال) التعريف في (الزكاة) وفائدتها التوضيح والتأكيد على العكس من التنكير الذي يدل على العموم ، فضلاً عن ذلك فإن تقييد الزكاة بالمفروضة لتدل على التأكيد على كونها معروفة ، قال الكرمانى " قوله: (الزكاة المفروضة) قيل احترز بالمفروضة من الزكاة المعجلة قبل الحول فإنها ليست مفروضة حال الأداء وقيل من صدقة التطوع فإنها زكاة لغوية. فإن قلت ظاهر الحديث يقتضي تعابير الإيمان والإسلام وتقدم مراراً أن الإيمان والإسلام والدين عند البخاري عبارات عن معنى واحد " (78) .

وقال البرماوي (ت831هـ) : " الوصف للتأكيد ؛ لتخرج صدقة التطوع " (79) ، وهذا يدل على ان للزكاة انواعاً فهناك زكاة التطوع ، وزكاة المعجلة ، وقال القسطلاني (ت923هـ) : " (تؤدي الزكاة

المفروضة) قيد بها احترازًا من صدقة التطوّع فإنها زكاة لغوية أو من المُعجِلة أو لأن العرب كانت تدفع المال للسخاء والجود، فنّبّه بالفرض على رفض ما كانوا عليه. قال الزركشي : والظاهر أنها للتأكيد(80) " (81) ، وقال في موضع آخر " غاير بين القيد كراهية تكرير اللفظ الواحد أو احتراز عن صدقة التطوّع لأنها زكاة لغوية أو عن المعجلة قبل الحول فإنها زكاة لكنها ليست مفروضة " (82)

وقال الشنقيطي (ت1354هـ) : " وأما تقييد الزكاة بالمفروضة، فقيل: احتراز من الزكاة المعجلة قبل الحول، لأنها زكاة وليست مفروضة الآن، والصحيح أنه احتراز من صدقة التطوع ، فإنها زكاة لغة ، وإنما فرق بين الصلاة والزكاة في التقييد كراهية تكريم اللفظ الواحد، وللتفنن في العبارة " (83) ، فالغرض من التقييد هنا التأكيد ، وبذلك فقد اجمع العلماء على أن التقييد بالصفة هنا قد أفاد التأكيد والذي نراه أنه قد جاء لقوة التأكيد ؛ لأن تعريف الزكاة واثبات الصفة أيضاً أفاد قوة التأكيد .

الاستنتاجات

وصل البحث إلى نهايته بفضل الله وكرمه ، ونصل ههنا إلى أهم النتائج , فهي :

- 1 - حقق لنا التقييد بالنعته أغراضاً مهمه فدلالة النعت المعرفة تفيد التوضيح والمدح والذم والتبيين ، والنكرة تفيد التخصيص .
- 2 - أن الفرق بين التخصيص والتوضيح هو أنّ التخصيص تقليل للاشتراك ، والتوضيح رفع للاشتراك بالكلية .
- 3- لا يقتصر التقييد على النعت فحسب في الحديث النبوي وإنما يشمل التوابع كافة وذلك لما له من أهمية كبيرة .

التوصيات

التقييد باب واسع ولذلك نرى أن هناك بحثاً كثيرة يمكن أن تكتب في هذا المجال ولاسيما في الحديث النبوي الشريف ، لذلك نقترح دراسة الموضوعات الآتية:

- 1- التقييد بالمفعولات في صحيح البخاري
- 2- التقييد بالتوابع في صحيح مسلم
- 3- التقييد بالتوابع في الشمائل المحمدية
- 4- التقييد بالحال في صحيح البخاري ومسلم
- 5- دراسة التقييد في اي كتاب من كتب السنن
- 6- تعدد القيود في الحديث النبوي -صحيح البخاري مثلاً

فعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة التقييد بالمفعولات في صحيح البخاري

- ينظر : جمهرة اللغة : 678/2 .¹
- ينظر : مقاييس اللغة : 44/5 , ولسان العرب : 372/3²
- ديوان امرى القيس : محمد أبو الفضل إبراهيم : 19³
- أصول الفقه في نسجه الجديد : 317/1 ، وينظر : التقييد بالتوابع في القرآن الكريم : 16 .⁴
- 2- أصول الفقه في نسجه الجديد : 318/1 ، وينظر : أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية : 64 ، والتقييد بالتوابع : 10 ، والتقييد بالمفعولات في القرآن الكريم : 16 .
- صحيح البخاري : (رقم الحديث : 1283) ، 79/2⁶
- العين : 72 / 2 ، (نعت)⁷
- مقاييس اللغة : 448/5 ، وينظر : المخصص لأبن سيده : 106/4 ، والنهاية في غريب الحديث : 97/5 ، ولسان العرب : 100/2⁸
- العين : 162/7 ، وينظر : تهذيب اللغة : 174/12⁹
- جمهرة اللغة : 893/2¹⁰
- الصحاح : 1439/4 .¹¹
- لسان العرب : 356/9¹²
- ينظر : المخصص : 106/4 ، وتاج العروس : 459/24¹³
- القاموس المحيط : 859¹⁴
- الكتاب : 421/1¹⁵
- اللمع في العربية : 82¹⁶
- المفصل : 149 .¹⁷
- شرح المفصل : 232¹⁸ / 2
- ينظر : المصدر نفسه : 232¹⁹ / 2
- التعريفات : 242/1 .²⁰
- ينظر : همع الهوامع : 145²¹ / 3
- ينظر : البدر المنير : 297/1 .²²
- عمدة القاري : 5/1 .²³
- ينظر : التوابع في كتاب سيبويه : 12 ، و التقييد بالتوابع في القرآن الكريم : 57 .²⁴
- المقرب : 240 ، وينظر : شرح الكافية الشافية : 1164/3 ، واللمحة في شرح الملحة : 727/2 .²⁵
- همع الهوامع : 145/3 .²⁶
- شرح قطر الندى وبل الصدى : 287/1²⁷
- علوم البلاغة : 136 .²⁸
- ينظر : شرح الكافية للرضي : 331/1 ، والتقييد بالتوابع : 58 .²⁹
- علل النحو : 380³⁰
- ينظر : شرح المفصل : 86/3 .³¹
- شرح الكافية : 314/1 .³²
- صحيح البخاري : (رقم الحديث : 3641) ، 207³³ / 4
- الميسر في شرح مصابيح السنة : 85³⁴ / 1
- المفاتيح في شرح المصابيح : 366/6³⁵
- الكواكب الدراري : 166/25 ، وينظر : اللامع الصبيح : 419/17 ، وشرح المصابيح : 164/1 ، وعمدة القاري : 136/36³⁶
- صحيح البخاري : (رقم الحديث : 1410) / 2³⁷
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : 172/23 .³⁸
- شرح المشكاة : 1539/5 .³⁹
- فتح الباري : 278/3 .⁴⁰
- عمدة القاري : 270⁴¹ / 8
- صحيح البخاري : (رقم الحديث : 857) ، 171 .⁴²
- أعلام الحديث : 560⁴³ / 1
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار : 117/4 .⁴⁴

- كشف المشكل من حديث الصحيحين : 373/2 .⁴⁵
 - الكواكب الدراري : 106/7 .⁴⁶
 - شرح سنن الترمذي : 160/19 .⁴⁷
 - عمدة القاري : 151⁴⁸/6
 - إرشاد الساري : 148⁴⁹/2
 - أوضح المسالك : 271⁵⁰/3
 - ينظر : التقييد بالتوابع : 60⁵¹
 - ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : 3312/7 .⁵²
 - فتح رب البرية : 413 .⁵³
 - صحيح البخاري : (رقم الحديث : 1283) ، 79⁵⁴/2
 - الصَّدْمَةُ: النَّزْعَةُ. وَرَجُلٌ أَصْدَمُ إِذَا كَانَ أَنْزَعُ : ينظر : لسان العرب : 334/12 .⁵⁵
 - إعلام السُّنَنِ : 690⁵⁶/1
 - الكواكب الدراري : 79/7 .⁵⁷
 - التوضيح لشرح الجامع الصحيح : 573/9 .⁵⁸
 - فتح الباري لابن حجر : 149⁵⁹/3
 - ينظر : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : 399⁶⁰/2
 - شرح الكافية : 315 .⁶¹
 62 - صحيح البخاري : (رقم الحديث : 832) ، 166/1
 من دجل : كذب والدجال : الكذاب .
 - المسيح الذي أحد شقِّي وجهه ممسوح، لا عين له، ولا حاجب⁶³ : ينظر : المجلد 2/ 830 مادة : (مسح) .
 - الكواكب الدراري : 185/5، و ينظر : اللامع الصبيح : 205/4 ، وفتح الباري لابن حجر : 317/2 .⁶⁴
 65- ينظر : شرح المفصل : 233/2، وشرح الكافية الشافية : 1164/3، و اللوحة في شرح الملحّة: 272/2، و قطر الندى:
 21
 - صحيح البخاري : (الحديث : 4231) ، 137/5 .⁶⁶
 - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم : 461/6 .⁶⁷
 - ينظر : شرح الرضي على الكافية : 232/2 .⁶⁸
 - صحيح البخاري : (رقم الحديث : 6469) ، 8 / 99⁶⁹
 - اللامع الصبيح : 501⁷⁰/15
 - ينظر : فتح الباري 10 / 433⁷¹
 - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : 4 / 1639⁷²
 - فيض القدير : 234/2 ، و ينظر : التيسير بشرح الجامع الصغير : 253/1 .⁷³
 - دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 4 / 322⁷⁴
 - صحيح البخاري : (رقم الحديث : 50) ، 19/1 .⁷⁵
 - مصابيح الجامع : 152/1 .⁷⁶
 - المصدر نفسه : 347 / 8 .⁷⁷
 - الكواكب الدراري : 195/1 .⁷⁸
 - اللامع الصبيح : 346⁷⁹/12
 - ينظر : التنقيح : 46⁸⁰/1
 - إرشاد الساري : 139/1 .⁸¹
 - المصدر نفسه : 4/ 3 .⁸²
 - كوثر المعاني : 347⁸³/2

المصادر

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب ، ط1 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، (1418هـ - 1998م) .

2. أصول الفقه في نسجه الجديد : د. مصطفى إبراهيم الزلمي ، شركة الخنساء للطباعة ، ط10 ، بغداد -2002م .
3. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت .
4. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) : أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت 388 هـ) ، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود ، ط1، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ، (1409هـ - 1988م) .
5. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
6. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، 1403هـ - 1983م.
7. التقييد بالتوابع في القرآن الكريم لشاكر شنيار بديوي ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، بإشراف : أ. د. فاضل صالح السامرائي "رسالة ماجستير" ، 1417هـ - 1996م .
8. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، (1387هـ) .
9. التفتيح لألفاظ الجامع الصحيح شرح صحيح البخاري : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ) ، تحقيق ودراسة : يحيى بن محمد علي الحكمي ، مكتبة الرشد .
10. تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، 2001م .
11. التوضيح لشرح الجامع الصحيح : سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ابن الملقن (المتوفى: 804هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط1 ، دار النوادر، دمشق - سوريا ، (1429هـ - 2008م) .
12. التيسير بشرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) ، ط3 ، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض ، (1408هـ - 1988م) .
13. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، ط1 ، دار العلم للملايين - بيروت ، (1987م) .

14. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: 1057هـ) , اعتنى بها: خليل مأمون شيحا , ط4 , دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان , (1425 هـ - 2004 م) .
15. ديوان امرئ القيس : المؤلف: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545 م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي , ط2 , دار المعرفة - بيروت , (1425هـ - 2004م) .
16. شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» : محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ) , دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون , ط1 , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع الترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية , (1428هـ) .
17. شرح شافية ابن الحاجب : مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب المتوفى عام 1093 من الهجرة , محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ) , حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما ، الأستاذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية , محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية , محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية , دار الكتب العلمية بيروت - لبنان , (1395هـ - 1975م) .
18. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) , شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ) , تحقيق : د. عبد الحميد هندواوي , مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) , ط1 , (1417هـ - 1997م) .
19. شرح قطر الندى وبل الصدى : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) , تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد , ط11 , القاهرة , (1383) .
20. شرح الكافية الشافية : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ) , تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي , ط1 , جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة .
21. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي : محمد بن عزي الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الرومي الكرمانى، الحنفى، المشهور بـ ابن الملك (المتوفى: 854 هـ) , تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب , ط1 , إدارة الثقافة الإسلامية , (1433هـ - 2012م) .

22. شرح المفصل للزمخشري : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلية ، المعروف بابن يعيش وبن الصانع (المتوفى: 643هـ) ، قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، (1422هـ - 2001م) .
23. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين - بيروت (1407هـ - 1987م) .
24. صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط1 ، 1422هـ .
25. علل النحو : محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: 381هـ)، تحقيق : محمود جاسم محمد الدرويش ، ط1 ، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية ، (1420هـ - 1999م) .
26. علوم البلاغة : احمد مصطفى المراغي ، المكتبة المحمودية التجارية ، ط5 .
27. عمدة القاري شرح صحيح البخاري : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
28. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
29. فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ) ، دار المعرفة - بيروت، 1379 ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .
30. فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية (نظم الأجرومية لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي) : أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، ط1 ، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة (1431هـ - 2010م) .
31. فيض الباري على صحيح البخاري : (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: 1353هـ) ، تحقيق : محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، (1426هـ - 2005م) .
32. القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: 817هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي ، ط8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، (1426هـ - 2005م) .

33. الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي، القاهرة (1408هـ - 1988م) .
34. كشف المشكل من حديث الصحيحين : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ، تحقيق : علي حسين البواب ، دار الوطن - الرياض .
35. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري : محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: 786هـ) ، ط1، (1356هـ - 1937م) ، ط2 ، (1401هـ - 1981م) دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان .
36. كوثر المعاني الدراري في كشف حبايا صحيح البخاري : محمد الخضر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: 1354هـ) ، ط1 ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، (1415هـ - 1995م).
37. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح : شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: 831 هـ) ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب ، ط1، دار النوادر، سوريا ، (1433 هـ - 2012 م) .
38. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) ، ط3 ، دار صادر - بيروت ، (1414هـ) .
39. اللحة في شرح الملححة : محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: 720هـ) ، تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي ، ط1 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، (1424هـ/2004م) .
40. اللع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) ، تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية - الكويت .
41. متن قطر الندى وبل الصدى : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، ط1 ، دار العصيمي للنشر والتوزيع .
42. المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (1417هـ - 1996م) .
43. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ) ، ط1 ، دار الفكر، بيروت - لبنان ، (1422هـ - 2002م) .
44. مصابيح الجامع : محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالداميني، وبابن الدماميني (المتوفى: 827 هـ) ، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب ، ط1 ، دار النوادر، سوريا ، 1430 هـ - 2009 م .

45. مطالع الأنوار على صحاح الآثار : إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (المتوفى: 569هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط1 ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر ، 1433 هـ - 2012 م
46. المفاتيح في شرح المصاييح : الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الصريز الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (المتوفى: 727هـ) ، تحقيق ودراسة : لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، ط1 ، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية ، (1433هـ - 2012م) .
47. المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ، تحقيق: د. علي بو ملح ، ط1 ، مكتبة الهلال - بيروت ، 1993.
48. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم : الشيخ الفقيه الإمام ، العالم العامل ، المحدث الحافظ ، بقیة السلف ، أبو العباس أحمد بن الشيخ المرحوم الفقيه أبي حفص عمر بن إبراهيم الحافظ ، الأنصاري القرطبي ، رحمه الله وغفر له ، موقع شبكة مشكاة الإسلامية .
49. مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (1399هـ - 1979م) .
50. المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب - بيروت .
51. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» : زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: 926هـ) ، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي ، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، (1426 هـ - 2005 م).
52. الميسر في شرح مصاييح السنة : فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين الثوري شتبي (المتوفى: 661هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداي ، ط2 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، (1429هـ - 2008هـ) .
53. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداي ، المكتبة التوفيقية - مصر .
54. نتائج الفكر في النحو للسهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: 581هـ) ، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت ، (1412هـ - 1992م) .
55. النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية - بيروت، (1399هـ - 1979م) . ضبطه وصححه

جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان (1403هـ - 1983م)

.